

تاج العروس من جواهر القاموس

مَضَّاهُ الشَّيْءُ يَمْضُؤُهُ بِالضَّمِّ مَضًّا وَمَضِيضًا إِذَا بَلَغَ مِنْ قَلْبِهِ الْحُزْنَ بِهِ نَقَلَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ : مَضِيضًا وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ كَأَمْضَاهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : مَضَّاهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْقَوْلُ يَمْضُؤُهُ مَضًّا وَمَضِيضًا : أَحْرَقَهُ وَشَقَّ عَلايِهِ . وَالْهَمُّ يَمْضُؤُ الْقَلْبَ أَي يُحْرِقُهُ . وَفِي الصَّحاحِ : أَمْضَى الْجُرْحُ إِمْضًا إِذَا أَوْجَعَكَ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : مَضَّانِي الْجُرْحُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : قَدَّ أَمْضَى نِي الْجُرْحُ . وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضَّانِي بغيرِ أَلْفٍ . انْتَهَى وَمِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّانِي الْأَمْرُ وَأَمْضَى نِي وَقَالَ : أَمْضَى نِي كَلَامٌ تَمِيمٌ . وَيُقَالُ : أَمْضَى نِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضَّضْتُ لَهُ أَي بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ . قَالَ رُوَيْبَةُ : .

" فاقْضِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ : مَضَّانِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدَّ تَرِكَ كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدَّ تَرَكَ وَاسْتَعْمَلَ أَمْضَى نِي . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : شَاهِدُ مَضَّانِي قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ حَمْزَةَ . :

" يَا زَفْسُ صَبِرًا عَلايَ مَا كَانَ مِنْ مَضَّانِي إِذَا لَمْ أَجِدْ لِقَوْلِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا قَالَ : وَشَاهِدُ أَمْضَى نِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مَحْرِشِ السَّعْدِيِّ : .

" وَبِئْتُ بِالْحَمِيذِيِّنِ غَيْرَ رَاضِي .

" يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغْمَاضِي .

" مِنَ الْحَلْوَءِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ .

" فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّحْرُوضِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَضَّانِي الْخَلِّ فَاهُ أَي أَحْرَقَهُ . وَمَضَّانِي الْكُحْلُ الْعَيْنِ يَمْضُؤُهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَلَمَّهَا وَأَحْرَقَهَا كَأَمْضَاهُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَبَقَ شَاهِدُهُ فِي كَلَامِ ابْنِ بَرِّيّ . وَكُحْلُ مَضَّ : مُمَضٌّ . يُقَالُ : كَحَلَّاهُ بِمُلَامُولٍ مَضَّ أَي حَارٌّ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي اللَّسَّانِ : كَحَلَّاهُ مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرَقُ . وَمَضَّيْضُهُ : حُرِّقَتْهُ . وَفِي الْعِيَابِ : مُلَامُولٌ مَضَّ أَي مُحْرَقٌ وَصَفُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ وَسَكْبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رَضِيٍّ عِنْدَهُ أَحْمَى مَسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلَاجِمٍ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَكُحْلُ عَمَّكَ

بمُلْمُولٍ مَضٍّ . وَمَضَّتِ الْعَنْزُ تَمُضٌ وَتَمَضٌ مَضِيضًا إِذَا شَرِبَتْ
وَعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا أَيْ شَفَّتَيْهَا كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَمَضِيضٌ كَفَرِحَ : أَلِمَ
مِنَ الْمُصِيبَةِ . وَمِنَ الْكَلَامِ يَمَضُّ مَضِيضًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَمَضَّهُ جِلْدُهُ
فَدَلَّكَهُ أَيْ أَحْكَّهُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَضَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْتَمِلُ مَا
يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمُضُّهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سَأَلَتْ : أَيْ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتْ : الْبَيْضَاءُ
الْبَيْضَةُ الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَضَّةُ السَّتِي تُولِمُهَا
الْكَلِمَةُ الْيَسِيرَةُ أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَيُؤْذِيهَا . وَالْمَضَضُ : مُحْرَكَةُ اللَّبَنِ
الْحَامِضِ وَالْمَضُّ وَجَعُ الْمُصِيبَةِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ مَضَضْتَ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ تَمَضُّ مَضَضًا وَمَضِيضًا وَمَضَضَةً كَجَبَلٍ وَأَمِيرٍ وَسَحَابَةٍ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا . وَالْمَضُّ : الْمَضُّ أَوْ هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمَضُّ : مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا تَمْتَصُّهُ . وَيُقَالُ : لَا تَمُضُّ مَضِيضَ الْعَنْزِ .
وَيُقَالُ : ارْشُفْ وَلَا تَمُضْ إِذَا شَرِبْتَ . وَفِي الْعُيَابِ : وَيَجُوزُ تَمَضُّ وَالْأُولَى
هِيَ الْعُلْيَا وَبِهَا رُويَ حَدِيثُ الْحَسَنِ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا : " خِيَاثِ كُلِّ عَيْدَانِكَ
قَدْ مَضِيضْنَا فوجدنا عاقبتَه مُرًّا . خِيَاثِ كَقَطَامِ أَيْ يَا خَيْثَةَ جَرَّ بِنَاكَ
وَاخْتَبَرْنَاكَ فوجدناكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَضُّ بِالْكَسْرِ : أَنْ
يَقُولَ الْإِنْسَانُ بِشَفَّتِهِ وَفِي الْعَيْنِ : بَطَرَفِ لِسَانِهِ شِبْهَ لَا وَهُوَ هَيْجٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَنْ شَدَّ : .
" سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ مَضٌّ .
" وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالذَّغِضِ .